Article History		
Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
15 /5/2018	5 /6/2018	10 /6/2018

دور المرأة في التنمية المستدامة " حالة الجزائر "

أ.د. اسيا شريف أ. بلعيدي أمال

الجزائر

الملخص

تهتم هذه الورقة البحثية بالمرأة وأهمية ادماجها في العملية التنموية من خلال ابراز الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذه المشاركة وهذا من خلال تسليط الضوء على الواقع التعليمي للمرأة في الجزائر ومدى تطور عملها وتوسع مشاركتها في العملية التنموية كما نتوقف عند اهم العقبات أمام المشاركة الفعلية لها في عملية التنمية وكيفية معالجتها.

ما سمح لنا بالتوصل الى ما مفاده انه رغم التحسن والتطور الذي عرفته مكانة المرأة في سوق العمل الا انها مازالت إلى غاية يومنا هذا تعاني من التمييز وعدم المساواة بينها وبين الرجل في مختلف القطاعات ويتفاوت هذا التمييز من بلد لآخر، فلا زال عمل المرأة على النطاق العالمي دون المستوى بكثير ومازال ضعيفا في المجتمع الجزائري وذلك لسيطرة وتغلب القيم والتقاليد على الحياة الإجتماعية والثقافية.

الكلمات المفتاحية : التنمية، المرأة والتنمية، المرأة والتعليم، النساء النشطات والمشتغلات.

دور المرأة في التنمية المستدامة " حالة الجزائر "

أ.د. اسيا شريف أ. بلعيدي أمال

Abstract

This research paper focuses on woman and the importance of her integration in the development process by highlighting the political, economic, and social dimensions of this participation and this is through highlighting the educational reality of woman in Algeria and the extent to which she is developing and expanding her participation in the development process , we also stop at the most important obstacles to the actual participation of woman in the development process and how to deal with them.

Which allowed us to reach the conclusion that despite the improvement and development of the status of woman in the labor market, women still continue to this day to suffer from discrimination and inequality between them and men in various sectors and this distinction varies from a country to another. The work of women worldwide is far below the level and is still weak in Algerian society and this is due to the control of values and traditions on social and cultural life.

Key words : development, women and development, women and education, active and working women

المقدمة

تعتبر التنمية محورا هاما يمس جميع القطاعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لا يمكن معالجتها دون ذكر المرأة ووضعها ودورها في المجتمع وفي الأسرة أيضا، فمشاركة المرأة في التنمية ليس ظاهرة إجتماعية جديدة، اذ تترك اثارا واضحة على مكانتها وقيمتها الاجتماعية ،كما تغير احوالها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية نحو الاحسن والافضل ويضاعف الانشطة المجتمعية التي تقوم بها ويتيح لها المجال في بناء الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المادية والاجتماعية، كما ساعد تعليم المرأة في تطوير مواهبها وكفاءتها الادارية والعملية بحيث تمكنت من الولوج الى مختلف المهن واثبات قدراتها وامكانياتها.

مشكلة الدراسة

امام التطور الايجابي والنتائج التي حققتها المرأة زاد الاهتمام الدولي بمشاركة ودور المرأة في عملية التنمية المستدامة.

وعليه فإن اهتمامنا في هذه الورقة البحثية هو إبراز وضعية وتطور مشاركة المرأة في التنمية المستدامة في الجزائر من خلال استعراض مشاركتها في النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

اهداف واسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على :

- واقع التعليم والتكوين لدى النساء.
- مدى تطور عمل المرأة وتوسع مشاركتها في العملية التنموية.
- العقبات امام المشاركة الفعلية للمرأة في عملية التنمية وكيفية معالجتها.

من خلال الإجابة عن الاسئلة التالية:

اين هو دور المرأة في العملية التنموية؟ ومشاركتها الايجابية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية؟ وماهي التدابير المستقبلية في مجال الاليات المؤسسية للنهوض بالمرأة الجزائرية؟

ما هو واقع التكوين والتعليم للمرأة الجزائرية ؟ ما مدى تطور عمل وتوسع مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية؟ ماهي العقبات امام المشاركة الفعلية للمرأة في عملية التنمية وكيف يمكن معالجتها ؟

المنهجية المعتمدة :

تعتمد هذه الورقة البحثية على مختلف مصادر البيانات الرسمية نذكر منها الديوان الوطني للإحصائيات (ONS). اضافة الى استخدام مختلف الوثائق التي تقوم على استخدام البيانات من الطابع الاقتصادي والمنشورات العلمية.

قمنا بتقسيم هذه الدراسة الى مجموعة من النقاط والمتمثلة في :

I. تحديد المفاهيم.

1. تعريف التنمية.
2. ركائز التنمية.
3. علاقة المرأة بالتنمية.

II. واقع مشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية.

1. الوضعية التعليمية للمرأة وتطورها.
2. تطور عمل المرأة وتوسع مشاركتها في التنمية الاقتصادية.

III.العقبات امام المشاركة الفعلية للمرأة في عملية التنمية.

I. تحديد المفاهيم

1. تعريف التنمية :

تعددت وتنوعت التعاريف التي تناولت مفهوم التنمية، فقد ظهر هذا المفهوم في تقرير الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية سنة 1981 والذي عرفها ب « هي السعي الدائم لتقدير نوعية الحياة الانسانية مع الاخذ بالاعتبار قدرات وامكانيات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة »

بينما عرفها تقرير مستقبلنا المشترك والذي عقد سنة 1987 بما يلي: "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة".

في حين عرفتها الامم المتحدة على انها « مجموعة من الطرق والوسائل التي تستخدم من اجل توحيد جهود الاهالي والسلطات بهدف تحسين المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي في المجتمعات القومية والمحلية، واخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك ايجابيا في الحياة القومية وبالتالي تساهم في تقدم البلاد ».

2. ركائز التنمية :

ترتكز التنمية على ثلاث ركائز اساسية لا يمكن فصل بعضها عن بعض الأخر وتتمثل في الركائز الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي تندرج تحت النهج الكامل للتنمية المستدامة.

- **الركائز الاقتصادية** : تتمثل هذه الركائز في :
  - الحد من الإفراط في الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية.
  - ترشيد استخدام الموارد الطبيعية.

- معالجة مشكلة التلوث وخاصة من طرف الدول المتطورة والتي تعد اكبر مسببي التلوث.
- المساواة في توزيع الموارد.
- تقليص الهوة من ناحية المداخيل.
- الحد من النفقات العسكرية.

- **الركائز البيئية** : تمثل احد اهم الركائز في التنمية وهي:

- « المحافظة على الأراضي الزراعية من التوسع العمراني التصحر والانجراف، ولا يتأتى ذلك الانجراف الا بالمحافظة على الغطاء النباتي والغابات من خلال عدم الإفراط في استخدام الأسمدة ومبيدات.
- المحافظة على المياه السطحية والجوفية وموارد المياه العذبة بما يضمن إمداد كاف ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية
- حماية المناخ من الاحتباس الحراري بما يكفل عدم تغيير أنماط سقوط الإمطار والغطاء النباتي ، وزيادة مستوى سطح البحر وزيادة الأشعة فوق البنفسجية هذا بغرض زيادة فرص الأجيال القادمة للمحافظة على استقرار المناخ والنظم الجغرافية والبيولوجية والفيزيائية ».[1]

- **الركائز الاجتماعية** : والمتمثلة فيما يلي :

- التحكم في النمو الديمغرافي باعتبار.
- توزيع السكان بشكل متوازن بين مختلف المناطق.
- الحد ممن ظاهرة البطالة من خلال توفير مناصب شغل في مختف المجالات.

3. علاقة المرأة بالتنمية :

لدينا مفهومين حول علاقة المرأة بالتنمية هما :

- **المرأة في التنمية women in development (WID)**

1 التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد، عبد الله حسون محمد واخرون، مجلة ديالى، العدد السابع والستون، 2015، ص 346.

اذ نلاحظ غياب المرأة عن تفكير المتخصصين في مجال التنمية، ومبعدة عن عمليات التنمية.

- **المرأة والتنمية women and development (WAD)**

يقوم هذا المبدأ على ان المرأة مدمجة سابقا في عملية التنمية لكن ادماجها ليس متساويا، وان عمليات التنمية تسير بشكل افضل وتزداد الفعالية بتقدير مجهودات المرأة داخل البيت وخارجه، كما يعتمد على جعل خطط التنمية اكثر عدالة.

II. واقع مشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية

1. الوضعية التعليمية للمرأة وتطورها :

يعتبر التعليم أحد ركائز العملية التنموية التي تحقق في جوهرها جملة من الفوائد على مستوى العملية التنموية.

لقد عملت الجزائر منذ استرجاع سيادتها، على إصلاح التّعليم وتطويره، للنّهوض بهذا القطاع، ورفع مردوده التّربوي وكذا معالجة مختلف النّقائص والسّلبيات التي تواجهه وهذا من خلال انتهاج سياسة مجانية والزامية التعليم في الاطوار الثلاثة. اذ أخذ المسؤولون على عاتقهم مهمة تطوير قدرات المدرسة الجزائرية وإقرار مبدأ حق التّعليم لكل جزائري ما منح فرصا متكافئة لكلا الجنسين، فتعليم الذكور ينعكس إيجابيا على التنمية الاقتصادية الا ان، تعليم الإناث له تأثير كبير على العملية التنموية كونه يحقق مكاسب تتعدى شخصها الى كامل افراد اسرتها بل ابعد من هذا ينعكس على كامل المجتمع، اذ سجلت السنوات الاخيرة ارتفاعا كبيرا في نسبة تمدرس الاناث كما يبينه الجدول (رقم 1) الاتي :

جدول رقم 1: تطور معدل التمدرس حسب الجنس للفئة 6 – 14 سنة خلال الفترة 2002 – 2013. (٪)

السنوات	ذكور	اناث	النسبة الكلية
2002	92.02	88.40	90.25
2006	96.10	94.06	95.10
2013	97.5	97.4	97.45

Source : Ministère de la Santé, de la Population et de la Réforme Hospitalière, Office National des Statistiques. MICS3, Alger, Juillet 2009. MICS4, Alger, 2012-2013.

تظهر نتائج الجدول رقم 1 تحسنا ملحوظا في معدل تمدرس الاطفال الذين يتراوح سنهم بين 6 – 14 سنة خلال الفترة 2002 – 2013، اذ انتقل معدل التمدرس بين الاطفال من 90.25٪ سنة 2002 الى 95.10٪ سنة 2006 ثم 97.45٪ سنة 2013.

يعزى التحسن المسجل الى ارتفاع معدل تمدرس الاناث بوتيرة سريعة اذ ارتفعت النسبة من 88.40٪ سنة 2002 مقارنة ب 92.02 للذكور الى 97.4 سنة 2013 في مقابل 97.5 للذكور.

يمثل التحسن المسجل في تعليم البنات قفزة نوعية في وضعية المرأة الاجتماعية والاقتصادية ويمنحها فرصة لتبوا مناصب المسؤولية والعالية وتحسين وضعيتها المالية كما يؤثر على مكانتها داخل الاسرة والمجتمع.

الشكل رقم 1 : تطور معدل التمدرس حسب الجنس للفئة 6 – 14 سنة خلال الفترة 2002 – 2013. (٪)

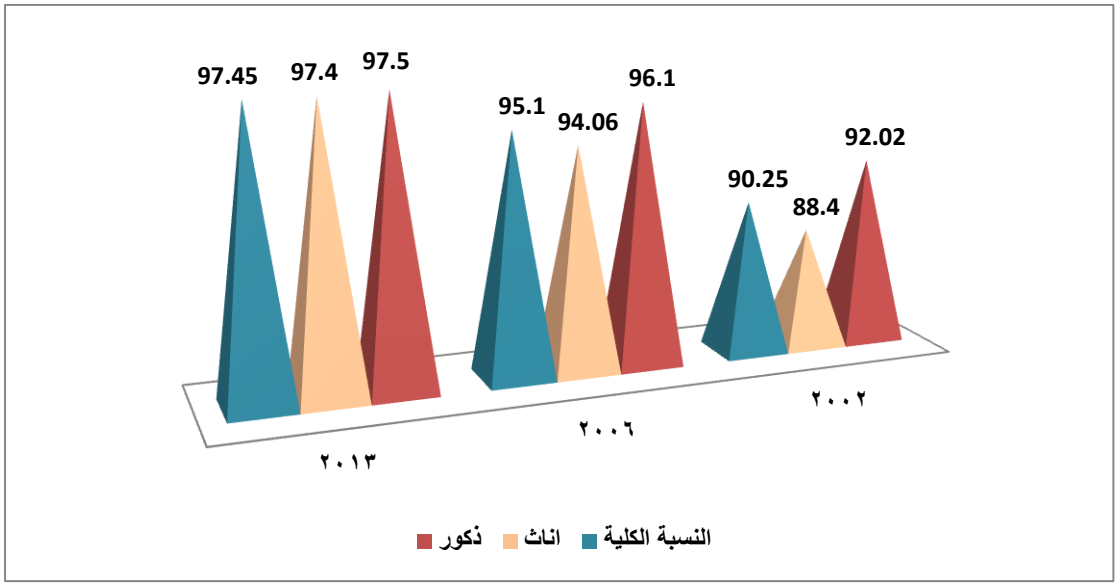

Source : Ministère de la Santé, de la Population et de la Réforme Hospitalière, Office National des Statistiques. MICS3, Alger, Juillet 2009. MICS4, Alger, 2012-2013.

من جهة اخرى فقد عرف قطاع التعليم عموما ارتفاعا في عدد الاناث مقارنة بالذكور وهو ما تؤكده الإحصائيات الواردة في الجدول رقم 2 الآتي :

جدول رقم 2 : تطور نسبة الاناث في التعليم الابتدائي المتوسط والثانوي خلال الفترة 1999 – 2016 (٪)

السنوات	التعليم الابتدائي		التعليم المتوسط		التعليم الثانوي	
	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث	المجموع	الاناث
1999	4778870	46.65	1898748	47.2	909927	**54.89**
2005	4361744	47	2256232	49.03	1123123	**57.72**
2010	3307910	47.28	3052523	48.79	1171180	**58.28**
2013	3580481	47.58	2647500	47.51	1499740	**58.22**
2016	4081546	47.69	2614393	47.72	1378860	**56.72**

Source : **ONS**, « **l'Algérie en quelques chiffres** », **différents numéros N° 31, 36, 40, 46.**

سجلت نسبة الاناث في التعليم ارتفاعا في مختلف الاطوار التعليمية، الى ان تفوق عددهن مقارنة بالذكور في الطور الثانوي حيث سجلت نسبة الاناث 54.89٪ سنة 1999 لترتفع الى 58.22٪ و56.72٪ سنتي 2013 و2016 على الترتيب.

الشكل رقم 2 : تطور نسبة الاناث في التعليم الابتدائي المتوسط والثانوي خلال الفترة 1999 – 2016. (٪)

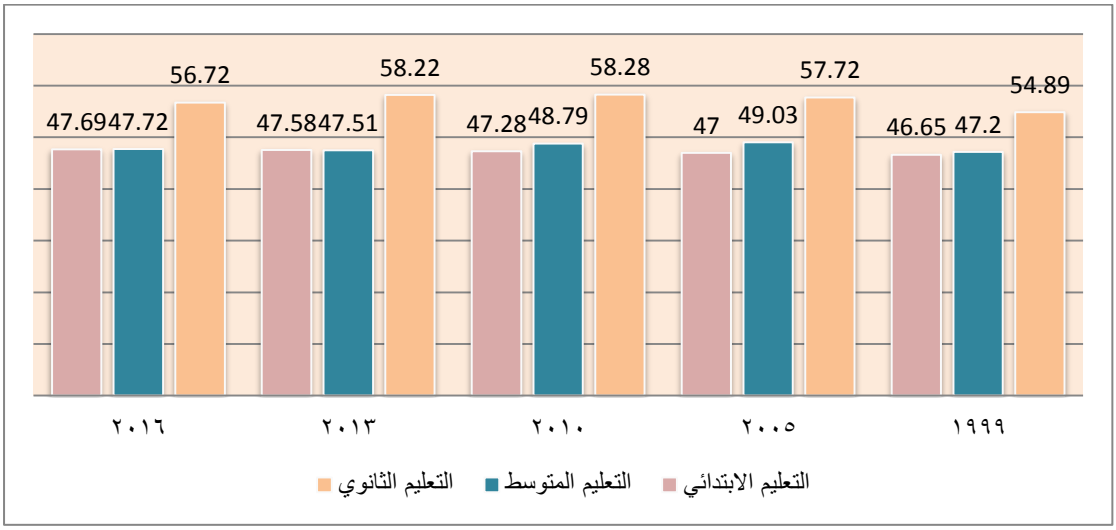

Source :

ONS, « l'Algérie en quelques chiffres », différents numéros N° 31, 36, 40, 46.

بلغ المعدل الصافي للالتحاق بالتعليم الابتدائي 83% سنة 1990، لينتقل الى 97% سنة 2012.

جدول رقم 3 : المعدل الصافي للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

المعدل الصافي للالتحاق بالتعليم الابتدائي	السنة
83	1990
84	1991
85	1992
84	1993
84	1994
85	1995
85	1996

1997	84
1999	86
2000	88
2001	90
2002	90
2003	91
2004	90
2005	90
2006	92
2007	93
2008	94
2009	96
2010	97
2011	98
2012	97

Source : Banque mondiale, (2015), http://donnees.banquemondiale.org/.

الشكل رقم 3 : المعدل الصافي للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

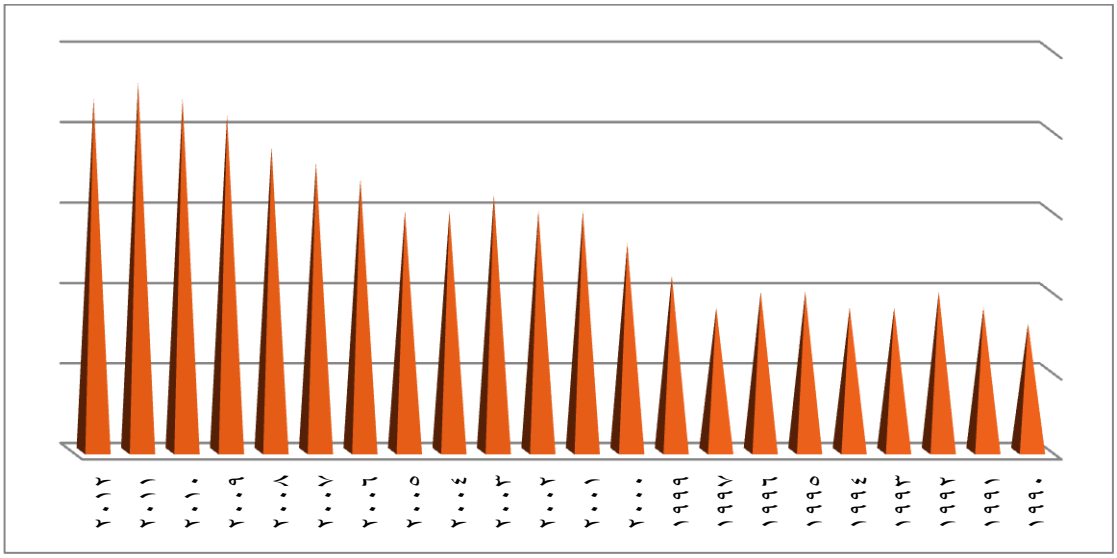

Source : **Banque mondiale**, (**2015**), **http**://**donnees**.**banquemondiale**.**org**/.

فيما يتعلق بمعدل تواصل التعليم الى نهاية مرحلة الابتدائي ، الذكور والإناث فيقدر هذا المعدل بنسبة 93.59% سنة 2015 سجلت الفتيات المعدل الاحسن 94.06%. مقارنة بالذكور بمعدل 93.15%.

الشكل رقم 4 : معدل تواصل التعليم الى نهاية مرحلة الابتدائي

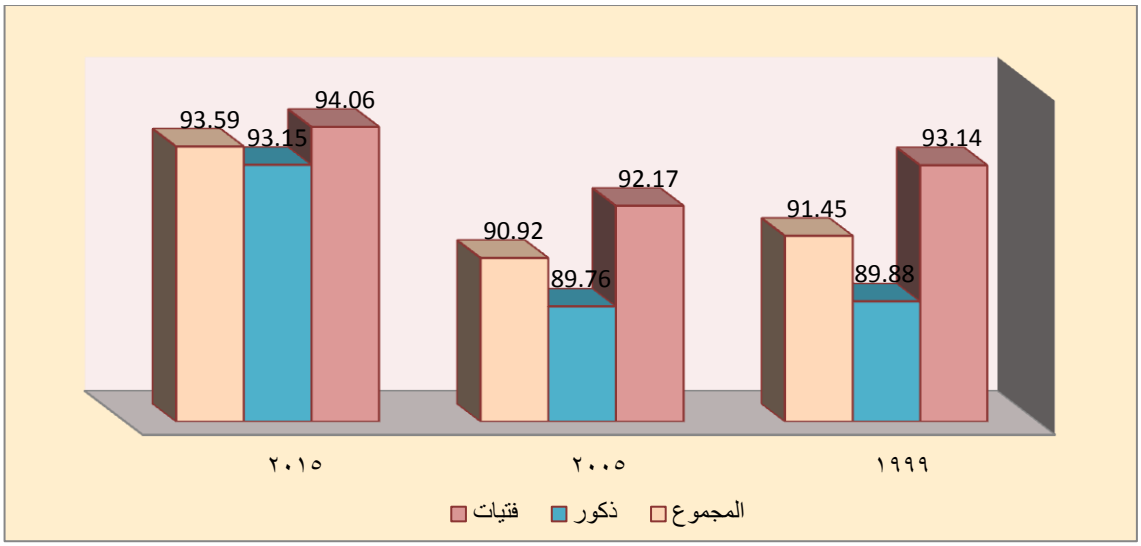

Source : **Banque Mondiale**, (**2018**), **https**://**donnees**.**banquemondiale**. **Org**

/indicator /SE.PRM.PRSL.MA.ZS?locations=DZ&view=chart

تجسيدا لمبدا المساواة وتكافؤ الفرص تتمتع الطفلة الجزائرية بحقوقها دون تمييز، وقد تم احراز تطور كبير في المدرسة الجزائرية من جانب نسبة النجاح التي تفوق 96% من مجموع البنات، حيث اصبحت نجاحاتها تفوق نجاح الذكور وهذا ما نلتمسه في كل الاطوار التعليمية من الابتدائي مرورا الى المتوسط، ثم الثانوي ووصولا الى الجامعي.

2. **تطور عمل المرأة وتوسع مشاركتها في التنمية الاقتصادية**

- **تطور نسبة ومعدلات النساء النشطات والمشتغلات :**

ومن خلال معطيات الديوان الوطني للإحصاء لمختلف السنوات سوف نتطرق الى تطور بعض مؤشرات نشاط فئة النساء في الجزائر :

جدول رقم (4) : تطور نسبة ومعدلات النساء النشطات خلال الفترة (1966– 2017).

السنة	النساء النشطات	السكان النشطين الكلي	نسبة النساء٪
1966	109453	2564663	4.26
1977	203000	3049652	6.66
1987	1192422	5341102	9.21
1998	1410000	8170000	17.26
2009	1767000	10544000	16.77
***2017**	2479000	12298000	20.15

Source : **ONS**.

* **ONS**, (**2017**), **Activité Emploi et Chômage**, **N° 796**, **Septembre 2017**, **p 1**.

الشكل رقم (5) : تطور عدد النساء النشطات من **1966 – 2017**.

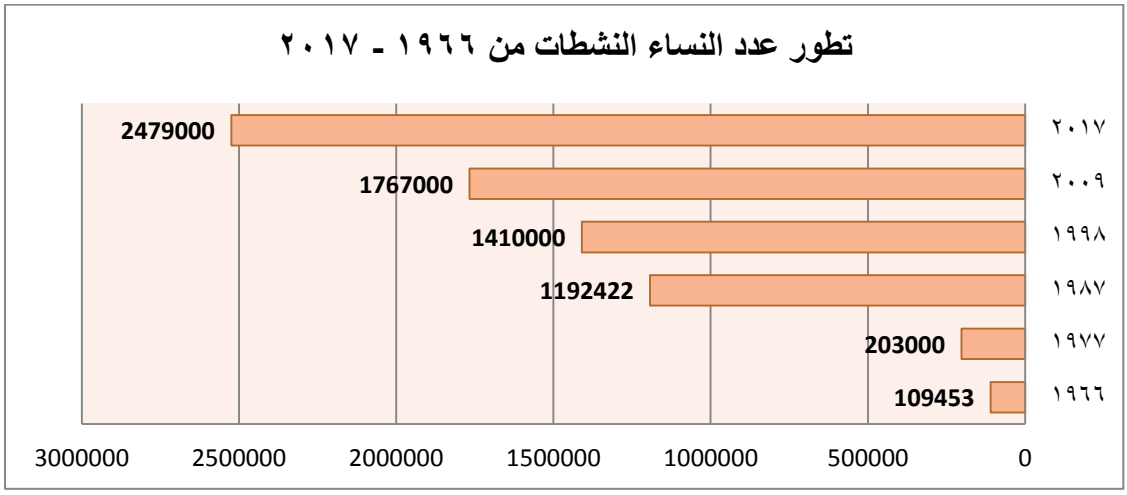

Source : **ONS**.

* **ONS**, (**2017**), **Activité Emploi et Chômage**, **N° 796**, **Septembre 2017**, **p 1**.

نلاحظ أن نسبة النساء النشطات في تزايد مستمر من تعداد لآخر حيث انتقلت من 4.61٪ سنة 1966 الى 9.27٪ سنة 1987 لتصل الى 20.15٪ سنة 2017. فيما يخص المسوح فقد تضاربت القيم فتزداد حيناً وتنخفض حيناً آخر. ويرجع أساسا الى انخفاض نشاط النساء خصوصاً في العشريات الأولى للاستقلال إلى ارتفاع نسبة السكان الأقل من 15 سنة والتي تعتبر غير نشطة نتيجة الخصوبة الكبيرة، كذلك الذهنية السائدة والتي كانت لا تسمح للنساء بالمشاركة في الحياة العملية وتحصر دور المرأة في الزواج والانجاب وتربية الأطفال.

كما يمكن أن نلاحظ في السنوات الأخيرة، خاصة بعد 1996 ارتفاع نسبة النساء النشطات والذي يرجع إلى الأوضاع الاقتصادية التي عايشتها البلاد والتي دفعت بالمرأة للعمل أو البحث عنه (ارتفاع نسبة العاطلات عن العمل والمشتغلات داخل البيت)، إضافة الى انخفاض الخصوبة حيث انتقل مؤشر الخصوبة من 7.9 طفل لكل امرأة سنة 1970الى 7 أطفال لكل امرأة سنة 1980، 2.4 أطفال سنة 2000 ليصل الى3.03 طفل لكل امرأة سنة2014، كذلك ارتفاع نسبة التعليم وسط النساء والذي يعد أحد الدوافع للعمل أو البحث عنه وهذا نتيجة إجبارية التعليم الذي يعد أحسن استثمار قامت به الجزائر[1]، بالإضافة إلى تغير الذهنيات التي أصبحت لا ترى مانعاً في عمل المرأة.

1 لتفاصيل اكثر انظر النقطة الاولى من المداخلة.

جدول رقم (5) : تطور عدد ونسبة النساء المشتغلات خلال الفترة (1966–2017).

السنة	النساء المشتغلات	نسبة النساء المشتغلات من السكان المشتغلين الكلي (٪)
1966	94511	5.49
1977	138234	5.91
1989	316630	7.14
2000	697683	12.19
2008	1428000	15.61
***2017**	1956000	18.1

Source : **ONS**.

* **ONS**, (2017), **Activité Emploi et Chômage**, N° 796, **Septembre 2017**, p 4.

الشكل رقم (6) : تطور عدد النساء المشتغلات من **1966 – 2017**.

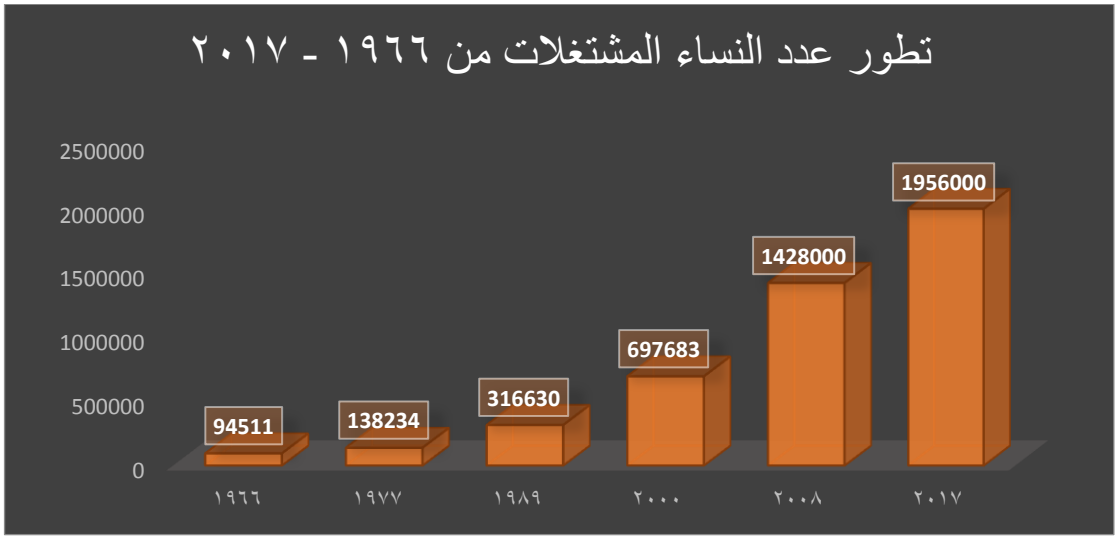

Source : **ONS**.

* **ONS**, (2017), **Activité Emploi et Chômage**, N° 796, **Septembre 2017**, p 4.

فيما يخص نسبة النساء المشتغلات فقد سجلت القيم منحى تزايدي، اذ قدرت نسبة النساء المشتغلات ب 94511 سنة 1966 لترتفع الى 316630 سنة 1989 ثم 1428000 سنة 2008 لتصل الى 2005000 سنة 2017.

جدول رقم(6): تطور نسبة المشتغلات حسب الوضعية في المهنة خلال الفترة (1977 – 2016).

السنة / المهنة	1977	1987	2007	2017*
ربات عمل/ مستقلات	3.70	3.91	24.52	22.04
أجيرات دائمات	88.00	91.20	44.79	50.12
أجيرات موسميات	5.98	3.35	25.04	25.78
مساعدات في الأسرة	2.25	0.96	5.65	2.04
المجموع	100	100	100	100

Source : **ONS**.

* **Calculer à partir des données de l'ONS**, (**2017**), **Activité Emploi et Chômage**, **N° 785**, **Avril 2017**.

الشكل رقم (7) : تطور نسبة المشتغلات حسب الوضعية في المهنة خلال الفترة (1977 –2017).

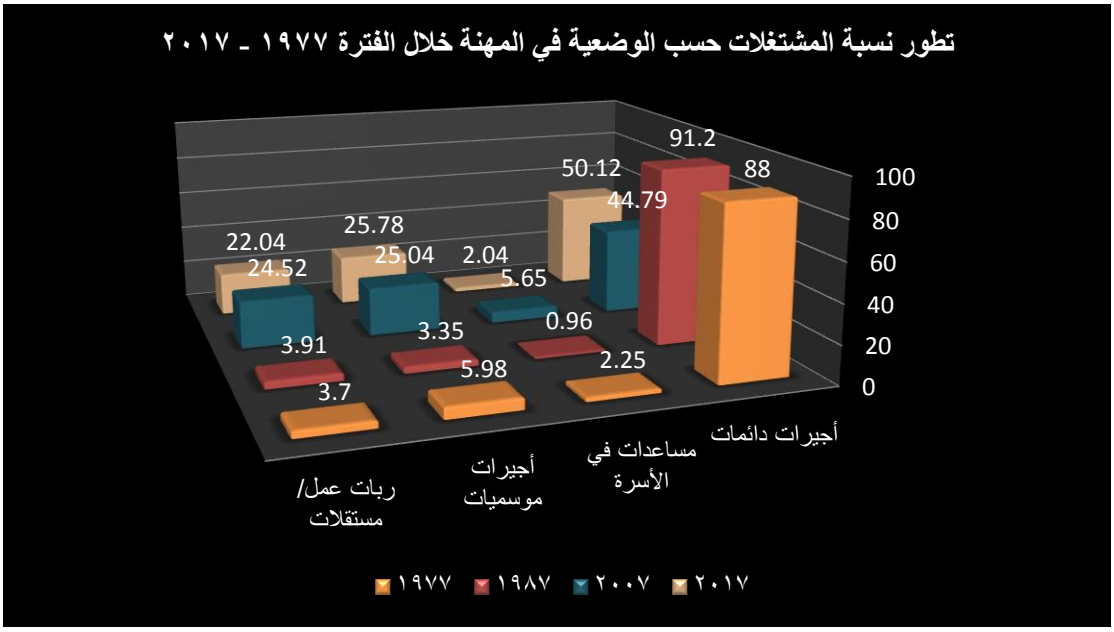

Source : ONS.

* Calculer à partir des données de l'ONS, (2017), Activité Emploi et Chômage, N° 785, Avril 2017.

حسب الوضعية في المهنة فإن أكبر نسبة للمشتغلات سنة 1977 كان وسط الأجيرات الدائمات، لتبقى الوضعية على حالها حتى سنة 2000 لتأخذ بعدها في الانخفاض حيث وصلت إلى 58.07٪ لتواصل في الانخفاض حتى 50.12٪ سنة 2017، بينما زادت نسبة باقي الحالات. والذي يرجع أساسا إلى دخول الجزائر في هذه الفترة السوق الحر وزيادة الاستثمارات وتشجيع الدولة لقيام المشاريع، ما شجع باقي الوضعيات على التوسع خاصة ربات العمل/ مستقلات والاجيرات الموسميات.

كما عرفت مشاركة النساء في مختلف المؤسسات تطورا كبيرا اذ سجلت نسبة مرتفعة في مختلف القطاعات حيث :

✓ **المرأة وقطاع التربية والتعليم :**

تحسنت نسبة النساء العاملات في مختلف الاطوار التعليمية اذ بينت نتائج سنة 2012 ان 57.34٪ من المعلمين في الطور الابتدائي هن نساء لترتفع الى 71.29٪ سنة 2016، بينما بلغت نسبة النساء المعلمات في الطور المتوسط 60.63٪ لتنتقل الى 66.88٪ سنة 2016، فيما تشكل النساء نسبة 55.49٪ من المعلمين في الطور الثانوي لترتفع الى 61.82٪ سنة 2016.

✓ **المرأة والسياسة :**

تعززت مشاركة المرأة في العملية السياسية اذ لعبت ادوارا قيادية هامة اكثر حيوية وفعالية في العملية الديموقراطية أهمها الزيادة النوعية في عدد النساء الجزائريات اللواتي التحقن بالمجلس الشعبي الوطني فقد احتلت الجزائر المرتبة 25 عالميا في تمثيل النساء في البرلمانات وتعتبر نسبة متقدمة في التصنيف العالمي لتمثيل واشراك المرأة بعد ان كانت في المرتبة 122 عالميا.

استطاعت المرأة في الجزائر الولوج الى مختلف المناصب حيث :

- ❖ شغلت أول امرأة منصباً وزارياً عام 1982 و هي السيدة زهور ونيسي.
- ❖ تشغل خمسة نساء مناصب وزارية حاليا.
- ❖ أول امرأة تترشح لمنصب رئيس الجمهورية سنة 2004 و هي السيدة لويزة حنون الأمينة العامة لحزب العمال كما ترشحت سنة 2009 و 2014.
- ❖ أول جزائرية تتقلد رتبة جنرال سنة 2009 وهي السيدة فاطمة الزهراء عرجون.
- ❖ عينت الجزائر اول امرأة في البعثة الدبلوماسية الجزائرية في جنيف مباشرة بعد استقلالها وهي السيدة شفيقة مسلم و تعتبر اول امرأة تعين في منصب سفير مفوض.
- ❖ قدرت نسبة النساء في المصالح الدبلوماسية 28٪ من مجموع العاملين سنة 2012.
- ❖ قدرت نسبة النساء في المجلس الشعبي الوطني 32٪ من مجموع الأعضاء خلال عهدة 2012 – 2017.
- ❖ يضم مجلس الامة 10 نساء.
- ❖ بلغ عدد النساء 4119 امرأة في المجالس الشعبية البلدية أي بنسبة 16.56٪ في الانتخابات التشريعية لسنة 2012.
- ❖ بلغ عدد النساء 595 امرأة في المجالس الشعبية الولائية أي بنسبة 29.69٪ في الانتخابات التشريعية لسنة 2012.

- إلزام الأحزاب السياسية في قانون الانتخابات بتخصيص 30٪ للمرأة في القوائم الانتخابية لأي استحقاق.
- بلغ عدد النساء في الشرطة أكثر من 21000 موظفة من مختلف الرتب، ما يشكل نسبة 10.13 بالمائة من إجمالي موظفي الأمن الوطني.
- تراس النساء 10٪ من مجموع المؤسسات التي أنشئت حتى نهاية سنة 2015.
- بلغت نسبة النساء القاضيات 37٪.
- تمثل نسبة الكوادر النسائية في قطاع الصحة 65٪ مقابل 35٪ من الرجال.
- بلغت نسبة النساء في الصحافة المكتوبة اكثر من 65٪ ونسبة النساء في التلفزيون الجزائري 73٪.
- احتلت الجزائر المرتبة 25 عالميا في تمثيل النساء في البرلمانات بعد ان كانت في المرتبة 122 عالميا.

جدول رقم (7) : توزيع عدد المقاعد حسب الجنس بالمجلس الشعبي الوطني

التشريع	1997-2002	2007-2011	2012-2017
عدد الرجال النواب	376	359	243
عدد النساء النواب	13	30	145
عدد المقاعد الإجمالي	389	389	462
نسبة النساء (%)	3.34	7.71	*31.6

Source : Aït-Zaï Nadia, annuaire 2013, p 34.

* Banque Mondiale, (2018), https://donnees.banquemondiale.org/indicateur/SG.GEN.PARL.ZS?locations=DZ&view=chart .

- **النساء والبطالة في الجزائر**

تعتبر البطالة هاجسا يمس مختلف الفئات الا ان فئة النساء تعتبر الفئة الاكثر تضررا وهذا بالنظر الى المعدلات القياسية التي تسجلها هذه الفئة مقارنة ببقية الفئات حيث نتطرق فيما يلي الى تحليل نسبة ومعدل النساء العاطلات خلال الفترة (1966 – 2017).

جدول رقم (8) : تطور نسبة ومعدل النساء العاطلات خلال الفترة (1966 – 2017)

السنة	عدد العاطلات	عدد العاطلين	النسبة	معدل البطالة
1966	1500	840.000	1.78	13.70
1977	23000	670.000	3.43	11.33
1987	65000	1140000	5.70	15.45
1997	279000	2210000	12.62	23.46
2007	302659	1137063	26.61	22.00
2017	518000	1508000	34.35	20.5

Source : **ONS**.

* **ONS**, (**2017**), **Activité Emploi et Chômage**, **N° 785**, **Avril 2017**.

الشكل رقم (8) : تطور عدد النساء العاطلات خلال الفترة (1966 – 2017)

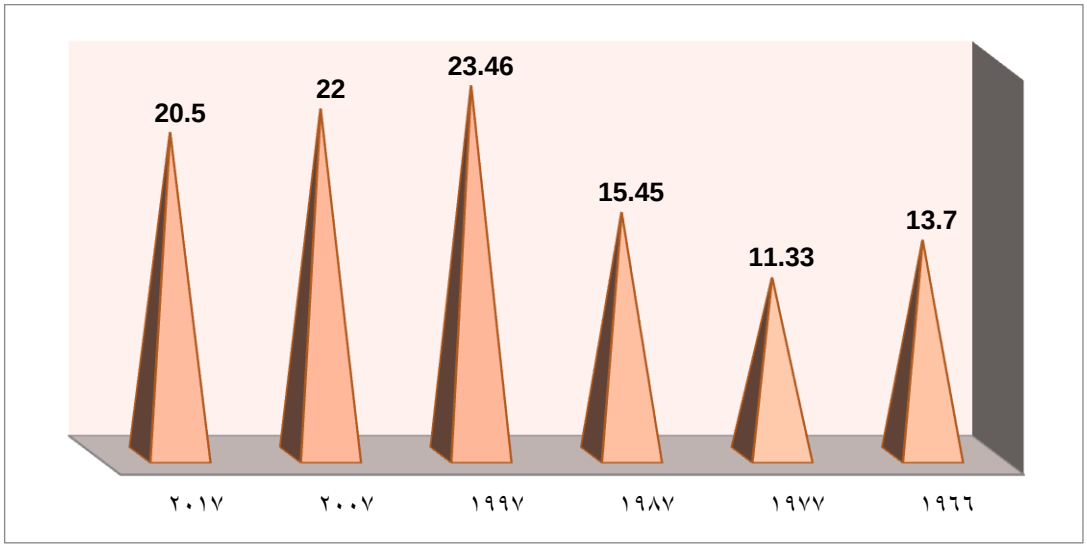

Source : **ONS**.

* **ONS**, (**2017**), **Activité Emploi et Chômage**, **N° 785**, **Avril 2017**.

عرف معدل البطالة بين النساء في الجزائر تذبذبا بين الارتفاع والانخفاض، من 13.7٪ في عام 1966، إلى 11.33٪ في عام 1977، مسجلا بذلك انخفاضا بازيد من نقطة ليرتفع مجددا إلى 15.45٪ في عام 1987 و23.46% سنة 1997 في حين سجلت تراجعا ملحوظا خلال 2017 لتصل الى 20.5%.

III. العقبات والتحديات امام مشاركة المرأة في عملية التنمية.

تتمثل اهم العقبات والتحديات المتبقية التي يصادفها تنفيذ مجالات الاهتمام بالنهوض بالمراة ومشاركتها الفعالة في النقاط التالية :

- صعوبة توفيق المرأة بين عملها ومسؤولياتها المنزلية.
- قلة النساء العاملات في الميدان السياسي رغم مشاركتهن الواسعة في العمل الجمعوي.
- اقبال معظم الفتيات على التخصصات التي يقل الطلب عليها في سوق العمل وضعف معدل النساء العاملات بالنسبة الى مجموع العاملين.

وعليه فمن الضروري ازالة كافة العقبات التي تعيق مشاركة المرأة في عملية التنمية والعمل على توفير مشاريع تزيد من فرص تشغيل المرأة وتمكينها من الوصول لمناصب المسؤولية واتخاذ القرار وخلق الثروة.

- **الانوثة في البيئة الجزائرية** : لاتزال النظرة الدونية نحو المرأة سائدة الى يومنا هذا في المجتمع الجزائري فالمرأة توصف دائما بأوصاف الضعف والعجز اذ ينظر اليها على انه «**ولية** »وان لم تكن متزوجة فهي« **مسكينة** » .

كما تحاول الافكار الذكورية ابعاد المرأة عن العملية التنموية وهذا بالرغم من سعي الدولة الى تطبيق الاتفاقية الدولية وهي اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة.

الخاتمة

بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف الجزائر وانضمامها للعديد من الاتفاقيات الدولية في مجال تمكين المرأة الا انه لم يتم تطبيق كل البنود على ارض الواقع.

ادماج المرأة في عملية التنمية ضعيف ومشاركتها في جميع مجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فهي بعيدة عن استخدام الرصيد البشري من اجل انطلاق التنمية الشاملة.

الا ان كل هذا النقص لم يمنع وجود المرأة الجزائرية في شتى المجالات، حيث سجلنا تفوق الاناث على الذكور في التعليم وكذا ارتفاع نسبة تواجد الاناث في قطاع الخدمات العمومية بما فيها الصحة والتعليم وهو الامر الذي سيؤدي مستقبلا الى تزايد معدل التشغيل النسوي.

التوصيات

من اجل تعزيز مشاركة المرأة في مختلف الانشطة الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية والثقافية فمن الضروري :

- العمل على تغيير الصورة النمطية للمرأة، وتغيير سلوكات افراد المجتمع ذكورا واناثا اتجاه قضايا المرأة.
- تعزيز وعي المرأة منذ الطفولة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومشاركتها فيها، وكذا تعزيز دور الاسرة في تحسين مركزها.
- القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، وعلى المواقف والممارسات الثقافية والسلبية ضد المرأة منذ الطفولة وتعزيز وحماية حقوقها وزيادة الوعي باحتياجاتها وامكانياتها.
- زيادة عدد النساء في مواقع صنع القرار من خلال التمثيل النسبي وقانون الكوتا.
- اعداد برنامج عمل وطني للنهوض بالمرأة الجزائرية.

- دمج شؤون المرأة في برامج عمل الوزارات ذات الصلة بقضايا المرأة.
- اعداد استراتيجية التنمية الشاملة للطفلة والفتاة الجزائرية التي تهدف الى تنمية المهارات العقلية والاجتماعية.
- العمل على بناء طفلة جزائرية مبدعة، قادرة على التعامل مع العصر ومستجداته، والسعي الى امتلاك مهارات الحياة الاساسية في التفكير والتحليل و الحوار والاستماع والقدرة على اتخاذ القرار، ويدخل ذلك ضمن المناهج التعليمية عبر ادخال مفاهيم الجنس، الاتفاقيات الدولية حول حقوق المرأة والطفل، التربية السكانية ... في الكتب المدرسية.
- انشاء قاعدة بيانات تعتمد على مقاربة النوع الاجتماعي.

المراجع

1. BOUSSAID Abdelmalek, Inegalité a l'acces au marché de travail en Algérie.
2. Cherif Assia et al , (2014), Femme entrepreneure en Algérie entre exigence et réalité, projet CNERPRU.
3. Conseil National Economique et Social. (2015). Quelle place pour les jeunes dans la perspective du développement humain durable en Algérie, 2015.
4. Gouvernement algérien, (2005), Rapport national sur les objectifs du millénaire pour le développement.
5. Ministère du Travail, de l'Emploi et de la Sécurité Sociale. (2017). Bilan d'activité année 2016, Cellule de communication ANEM 2017 .
6. Ministère de la Santé, de la Population et de la Réforme Hospitalière, Office National des Statistiques. (2009). « Enquête par Grappes à Indicateurs Multiples (MICS3), Suivi de la situation des enfants et des femmes », Rapport principal, Alger, Juillet 2009.
7. Ministère de la Santé, de la Population et de la Réforme Hospitalière, Office National des Statistiques. (2015). « Enquête par Grappes à Indicateurs Multiples (MICS4), Suivi de la situation des enfants et des femmes », Rapport principal, Alger, 2012-2013.
8. MUSETTE Mohamed Saïb. (2013). Le marché du travail en Algérie: une vision nouvelle, CREAD, Alger 2013.
9. Office National des Statistiques. (2012). Enquête Emploi auprès des ménages 2011, Collections Statistiques N° 173, Juillet 2012.
10. Office National des Statistiques. (2017). Activité, emploi et chômage, N° 785, Avril 2017
11. Office National des Statistiques. (2017). Activité, emploi et chômage, N° 796, Septembre 2017.
12. Office National des Statistiques, l'Algérie en quelques chiffres, différents numéros N° 31, 36, 40, 46.
13. عبد الله حسون محمد واخرون، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد، مجلة ديالى، العدد السابع والستون، 2015، ص 338 – 356.